

خطة إدارة محمية أبو جالوم

اسم المنطقة	محمية أبو جالوم
تاريخ الإعلان	قرار رئيس الوزراء رقم 1511 لسنة 1992، المعدل في 1966 بالقرار رقم 33
الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة / التصنيف القومي	الفئة السادسة . الموارد الموجهة.
المساحة	400 كيلومتر مربع (جبال ساحلية / بحرية، صحراوية)
الموقع	محافظة جنوب سيناء على ساحل خليج العقبة، بين دهب ونويبع بمسافة تمتد لأكثر من 30 كيلومتر على خط الساحل . وتتكون محمية أبو جالوم من مكونين رئيسيين : (أ) الحدود الأصلية لمحمية أبو جالوم متضمنة الأرض والساحل بين مدينتي دهب ونويبع، (ب) بقية ساحل خليج العقبة من الحدود الشمالية
حيازة الأرض	جهاز شئون البيئة ووزارة الدولة لشئون البيئة إلى جانب المستوطنات البدوية التقليدية.

ملخص

أعلنت محمية أبو جالوم في عام 1992، وتتكون هذه المحمية البالغ مساحتها 400 كيلومتر مربع من منطقة أساسية تتمثل في السواحل والجبال التي تقع شمال مدينة دهب مباشرة وتمتد على طول خط الساحل شمالاً حتى مدينة طابا. وتتركز السياحة في منطقة الفتحة الزرقاء التي تستقبل 150000 سائح سنويًا، غير أن معدلات السياحة بالمرافق البدوية السياحية بمنطقة الدحيل قد انخفضت نتيجة تدهور الطرق الداخلية. ويُقدر رسم التذكرة السياحية بـ 3 دولار غير أنه لا يتم تحصيل هذا الرسم نتيجة تراجع خدمات الزوار بالمحمية ومن المقترح أن يتزايد أعداد الموظفين بالمحمية من ستة مديرين إلى 14 مديرًا لضمان تنفيذ الدوريات البرية والبحرية ومراقبة الموارد وإدارة الزوار بكفاءة وفاعلية . كما أن ذلك سيزيد من أعداد صغار الموظفين من 3 إلى 10 موظفين، واستقطاب عمالة محلية من 6 إلى 18 عامل. وتُعد الميزانية الدورية والمقدرة بـ 1476700 جنيهًا مصريًا كافية لتحقيق ذلك، إضافة إلى 576000 جنيه مصري في الأجور والمرتبات . وسيبلغ تكلفة الاستثمار في البنية التحتية السياحية في كلا الموقعين (الفتحة الزرقاء، الدحيل) إضافة إلى تثبيت مراسي للقوارب وإعادة تأهيل مركز الزوار 2180000 جنيهًا مصريًا. وستبلغ تكلفة شراء سيارتي دفع رباعي حديثين 600000 جنيهًا مصريًا، كما ستبلغ تكلفة الأدوات المكتبية والمعدات الميدانية 132800 جنيهًا مصريًا. ومن المتوقع أن يؤدي توفير خدمات الزوار إلى زيادة الرسوم إلى 5 دولار للزائر، مما سيحقق عائد قدره 4,5 مليون جنيه وفقًا لمعدل الزوار الحاليين (150000 زائر). ويمكن أن تُحقق محمية أبو جالوم من خلال الاستثمار في التوظيف وتنمية القدرات ومرافق الزوار والبنية التحتية الاكتفاء المالي ذاتيًا مع فائض مالي سنوي.

المناظر الطبيعية والتنوع البيولوجي والتاريخ

المناخ

مناخ شديد الجفاف، بمتوسط 50مم سنويًا، حاد في غالبية الأحوال مع وجود عواصف وسيول محلية.

الطبيعة الجيولوجية

- تقع المحمية ضمن منطقة حجر رملي ترجع لعصر الدهر الوسيط (150 مليون سنة)، وأحجار رملية نوبية وبحرية من العصر الطباشيري العلوي / العصر الحديث الأدنى.
- أحجار جيرية تنتهي للعصر الحديث السابق وتراب كلسي من هضبة التيه في الشمال الغربي.
- تضم الأقسام الغربية طبقة نارية تحتية تنتهي لعصر ما قبل الكامبري.
- الصخور الأقدم في المنطقة هي صخور قاع تنتهي لعصر ما قبل الكامبري، ويرجع بعضها إلى أكثر من 1000 مليون سنة، وتمثل سلسلة الصخور النوبية التي تشكلت كجزء مجاور لسلسلة الصخور العربية بشبه الجزيرة العربية قبل شق البحر الأحمر . وتُشكل تلالاً وجبالاً بارزة نتيجة نتوء القشرة الأرضية المصاحب لتكوين البحر الأحمر.

البيئة البحرية

شعاب مرجانية هادئة يُصاحبها تنوع كبير في أسماك الشعاب المرجانية والبيئة النباتية والحيوانية.

البيئة البرية

سمات فريدة وصحاري ذات ارتفاع عالي مرتبطة بأنظمة الوادي مكونة تجمعات مياه. وتُشكل الأراضي المرتفعة عددًا من الموائل الدقيقة للحياة النباتية والحيوانية. وتتميز بأمطار شتوية غير منتظمة وسيول ووجود بذور ومواد عضوية وحصوات ورمال باتجاه مناطق المصب تعمل على نمو النباتات المفضلة . وتحفظ الفجوات الصغيرة والمظللة على جانبي التلال بالمياه لفترات طويلة وتعمل كخزانات مياه للحيوانات المحلية ، وعندما تندر المياه وعلف الماشية تتجه الحيوانات إلى الأراضي المنخفضة.

الحياة الحيوانية

تكاد تخلو المحمية من مظاهر الحياة الواضحة، وتدعم نمو ثعلب الصحراء والوعل النوبي والوبر الصخري (في المناطق الجبلية) والقط البري إضافة إلى العديد من أنواع الثدييات الصغيرة والزواحف والحشرات. كما يصعب رؤية معظم الحيوانات كما أنها تنشط ليلاً.

الطيور

من بين أهم الطيور الموجودة في المحمية البلشون الرمادي ومالك الحزين الصخري وما يتصل بها من أنواع صغيرة الحجم والبلشون الأخضر. كما ينمو ويقطن بالمحمية مجموعتين على الأقل من العقاب النساري (صقر يتغذى على الأسماك).

الحياة النباتية

تتميز المحمية بتنوع نباتي كبير (165 نوع)، ويستوطن بها 44 نوع تزداد تنوعًا بالاتجاه نحو وسط وشمال سيناء. ويتأثر توزيع النباتات بارتفاع الوديان واتجاه الريح والتعرض لأشعة الشمس والمياه والتربة ودرجات الحرارة.



التحديات البيئية الرئيسية:

- الرعي الجائر وقطع الأخشاب والسياج القديمة تُهدد التنوع البيولوجي.

- طمس الرسوم الصخرية القديمة.
- القيادة غير المنضبطة على الأرض الوعرة وتدمير الحياة النباتية.
- الضغط الناتج عن الأنشطة السياحية (الغطس، الغوص.. الخ)، بما في ذلك الأضرار المادية التي تلحق بالنظام البيئي الساحلي من خلال السير على الشعاب المرجانية حتى وإن كان ذلك بمجرد لمسها.
- تلوث مياه البحر الناتج عن القوارب السياحية (النفائيات والقمامة)، الحقائب البلاستيكية وزجاجات المياه.
- التلوث الناتج عن تسرب النفط والذي يؤثر على جميع الأشكال الحياتية، إذ وقعت حادثتين خلال السنوات العشر الأخيرة.
- الإفراط في صيد الأسماك من جانب الصيادين المحليين.

أهم مناطق الجذب

- وادي الشلالة وهو أهم الوديان بالنسبة للحياة البرية وذلك نظرًا لتجمع المياه داخله.
- وادي الرساسة الذي يربط الطريق الساحلي بالطريق الرئيسي (دهب . نوبيع).
- الصدع الزلزالي برأس مامله والذي يبدو مشابهاً لشكل البحر الأحمر.
- تعد محمية رأس مامله (الفتحة الزرقاء) أحد أشهر مواقع الغطس في جنوب سيناء.
- خط الساحل مع الأنظمة البيئية للشعاب المرجانية وطبقات الحشائش البحرية (ذات الأهمية للسلاحف البحرية وأبقار البحر المهدة بالانقراض).

المواقع الأثرية والثقافية

- القرية القديمة عند نهاية وادي العقدة وتتضمن اثنين من ينابيع المياه العذبة التي تُعد من أفضل أنواع المياه الجوفية في جنوب سيناء، ويُقدر عمر هذه القرية بحوالي 150 عام.

المستوطنات البشرية

- قرية البير الصغير الكائنة بوادي الرساسة (مياه صالحة للشرب).
- قرية الدحيل، وهي المستوطنة الرئيسية في أبو جالوم والكائنة شمال الفتحة الزرقاء، وتشهد هذه القرية إقبال سياحي كبير خاصة أثناء شهور الصيف.
- من 250 إلى 300 شخص في المحمية.
- دعم أعمال الصيد التقليدية لمجتمع البدو تحت إشراف جهاز شئون البيئة بغرض الحد من تدمير المرجان.
- المناطق الحضرية في نوبيع في الشمال ودهب في الجنوب.

الإدارة

تعاني محمية أبو جالوم من عجز في العمالة وعدم كفاية في وسائل النقل والمعدات، كما أن هناك حاجة ملحة إلى الاستثمار في مرافق الزوار بالمواقع السياحية الرئيسية لزيادة حجم العائدات.

البنية التحتية للمحمية

- مركز الزوار ومسكن الموظفين يعمل بنظام الطاقة الشمسية ومزود بخزانات مياه.
- مسكن جاهز للموظفين يعمل بنظام الطاقة الشمسية ومزود بخزانات مياه.
- قرية الدحيل: 5 دورات مياه و 16 استراحة و 6 صناديق قمامة وموقع نفايات و 8 كافيتريات و 3 أماكن انتظار للجمال.
- مركز للمعلومات وورشة صناعات يدوية للمنتجات البدوية .

الأصول الحالية

المتطلبات الإضافية	الحالية	الأصول
1	2	سيارة
2	2	حاسب آلي
1	1	طابعة
-	1	ماكينة نسخ
2	2	مجهر
1	1	نظام تحديد الموقع جغرافياً
2	1	كاميرا
1	1	كاميرا فيديو
1	1	تلكوب
تزويد الشقة الثالثة بالأثاث	3 (2 مفروشين)	شقق مفروشة بنوبيع
-	1	مكتب
-	1	مركز الزوار
-	1	مبنى جاهز
-	1	مركز معلومات

المشكلات الإدارية الرئيسية:

- وضع وتفعيل التشريعات للحفاظ على الموارد المحمية.
- تحقيق التوازن بين التنمية السياحية والموارد الطبيعية.
- إنشاء أنشطة ترويجية جديدة في المحمية خلافاً للغوص والغوص.

- مواصلة منع التأثيرات البشرية (الصيد، تغذية الأسماك، إزالة المسارات الواضحة، إلقاء النفايات، التلوث).
- تحسين البيئة الساحلية من خلال الحد من أنواع ومقدار النفايات الصلبة التي يتم إلقائها في المنطقة الساحلية.
- وضع خطة طوارئ لمواجهة التلوث الناتج عن تسرب النفط بنهاية 2012.
- تحسين مراقبة الموارد والبحوث الميدانية.
- مسح جميع مواقع الغطس والغوص.
- الحفاظ على جودة المياه.
- تحسين البنية التحتية ومرافق الإدارة بنهاية 2012.
- مواصلة وزيادة التعاون والوعي العام للمشاركين في المنطقة (مثل عقد جلسات حوار شهرية للمجموعات المستهدفة بما في ذلك المجتمعات المحلية، الشركات السياحية، الجهات الحكومية، الجمعيات الأهلية).

المجتمعات المحلية

- تضم محمية أبو جالوم 35 أسرة تقريباً من البدو بمتوسط سبعة أفراد لكل أسرة.
- تتمثل سبل العيش الرئيسية في أعمال الصيد التقليدي، لكن ظهرت مؤخراً السياحة كمصدر آخر داخل محمية أبو جالوم، بما في ذلك الأنشطة البدوية (السباحة، الصيد، الرعي، الترويج السياحي، رحلات السفاري، الغطس، الغوص، المطاعم).
- للسياحة تأثير كبير على المجتمع المحلي وعلى الموارد الطبيعية (من خلال المرسى أو المشي أو الوقوف على سطح الشعاب المرجانية والصيد ومختلف أنواع التلوث).
- يمكن زيادة سبل العيش في محمية أبو جالوم من خلال مراقبة التأثيرات السلبية للسياحة والصيد والتلوث.
- يتطلب ذلك التعاون بين جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية العاملة في المنطقة.

هياكل الإبلاغ والإدارة

- يتبع مدير محمية أبو جالوم مدير محميات جنوب سيناء، ويتبع الأخير مدير قطاع حماية الطبيعة بجهاز شئون البيئة.
- يتحمل مدير محمية أبو جالوم مسؤولية تقديم تقرير شهري إضافة إلى التقارير نصف السنوية والسنوية.
- الموظفين الحاليين: 3 حراس، 1 محصل تذاكر، 2 حراس المحمية، 4 عمال نظافة من البدوين.
- يتوافر سيارتي دفع رباعي وقارب لأغراض الدوريات البرية والبحرية.
- تشمل الأنشطة البحرية الآتي:
 - دورية بالقوارب لتلافي الأضرار البيئية.

- تثبيت أنظمة رسو ومواقع غطس لتلافي رسو القوارب. ويحدد عدد أماكن الرسو مدى القدرة على التحمل، ومن المهم أن يُدير الموظفون ويراقبون أماكن الغطس.
- تشمل الدورية البرية الآتي:
 - الدوريات البرية اليومية على جميع الشواطئ والأماكن السياحية.
 - تشمل البنية التحتية لمواقع الشواطئ استراحات وأماكن لجمع القمامة ومناطق انتظار وأماكن للحريق (لكنها غير مناسبة).
 - مركز الزوار مُغلق.

الزوار وتحقيق العائدات

- تتمثل المواقع الرئيسية في الفتحة الزرقاء (حوالي 150000 زائر سنويًا). ويتجه بعض الزوار من الفتحة الزرقاء إلى مدينة ذهب عن طريق الجمال، غير أن البدو يشكون من سوء حالة الطرق وبأنها تؤثر سلبًا على عملهم.
- يأتي العملاء في غالبية الأحيان عن طريق شركات السياحة التي تصطبح مجموعات سياحية إلى المنطقة لأغراض الغطس في الشواطئ المفتوحة.
- تنظم مراكز الغطس رحلات بالقوارب لأماكن الغطس والغوص.
- يُتاح للزائرين 6 شواطئ و 7 أماكن غطس.
- تضم المنطقة أربعة وديان وبها بعض أنواع النباتات وأشجار السنط المستخدمة لرعي الجمال البدوية.
- يوجد في مناطق محددة لمصايد الأسماك الحرفية ، وتُستخدم في هذه المنطقة بشكل رئيسي المصايد الشبكية والصيد بالحبل، ويعد معظم الصيادين من البدو المحليين.
- قيمة رسم الدخول الحالية لمحمية أبو جالوم 3 دولار للشخص ، ولا يتم سداد هذا المبلغ نتيجة عدم وجود المرافق. ومن المتوقع بمجرد توفير المرافق أن يبلغ العائد المتوقع 450000 دولار سنويًا. كما أن تحسين خدمات الان تظار سيزيد من أعداد الزوار ويسمح بزيادة قيمة تذكرة الدخول لتصبح 5 دولار (750000 دولار).

ملحق 1: خطة العمل والمستهدفات 2013/2012

يُحدد الجدول التالي خمسة مخرجات، وتتمثل التطويرات الأساسية في المخرج ذات الصلة بتحسين الدوريات البرية والبحرية، وتحسين إدارة الزوار وصيانة والاستثمار في البنية التحتية والتواصل مع المجتمعات المحلية والمشاركين وتحسين الإدارة المالية والتنظيمية. وسيطلب ذلك استقطاب موظفين لزيادة أعداد الموظفين من 9 إلى 24 وتوظيف 18 من البدو بعقود محلية.

خطة العمل والميزانية لمحمية أبو جالوم 2013/2012		
الهدف	النشاط	
إجمالي الميزانية		
المخرج الأول: حماية وصيانة الموارد / التنوع البيولوجي وإجراء البحوث		
160 دورية سنوية (حدود الدورية، الوديان والساحل ومنع الانتهاكات).	الدورية البرية (السيارات)	1-1
110 دورية سنوية (مواقع الغطس داخل الحدود وخارجها)	الدورية بالقوارب	2-1
ثبات أو زيادة الشعاب المرجانية، حشائش البحر ، الأسماك، بيوت السلاحف.	مسح الشعاب المرجانية (20 موقع) حشائش البحر والأسماك والأراضي الخصبة وبيوت السلاحف سنويًا.	3-1
المخرج الثاني: تحسين إدارة الزوار		
طباعة 20000 منشور وتوزيعها على الزوار عند مدخل المحمية (مجانيًا)، بحيث يحصل 90% من الزوار على منشور دعائي.	طباعة منشورات ونشرات دعائية.	
50 عرض على العاملين بالفندق والمدارس والجامعات السياحية.	العروض التعليمية	
ملخص سنوي للزوار ومعدلات رضاهم.	استبيان مدى رضاء الزوار	
المخرج الثالث: الاستثمار في المعدات والبنية التحتية وصيانتها		
حتى يتبين من أعمال الفحص الشهرية عدم وجود بقايا بلاستيكية أو ورقية في المياه أو المناطق البرية بمنطقة الفتحة الزرقاء ومحمية أبو جالوم.	تجميع القمامة	
صيانة 20 كيلومتر من المسارات سنويًا.	صيانة المسارات والطرق	
مسار سطحي 2 كيلومتر، إنشاء 8 دورات مياه، منطقة انتظار، بوابة دخول، 10 معالم طريق، 30 استراحة، 30 مطعم / منزل بدوي.	تطوير وصيانة المنطقة السياحية بالفتحة الزرقاء.	
صيانة 14 كيلومتر مسارات، إنشاء 4 دورات مياه، 10 استراحة و/أو 30 استراحة سياحية بدوية.	تطوير وصيانة الموقع السياحي بمدينة الدحيل.	
1 مركز معلومات.	إعادة تأهيل وصيانة مركز المعلومات.	
تشغيل 30 مرساة غطس.	تثبيت وصيانة أماكن الرسو.	
1 مكتب.	صيانة المكاتب	

3 شقق.	صيانة إيواء الموظفين.
2 سيارة (+ سيارة جديدة) دفع رباعي.	شراء وصيانة السيارات.
1 قارب.	صيانة القوارب
المخرج الرابع: تحسين سبل العيش والمشاركة في المحميات الطبيعية	
الاجتماع بالمساهمين عشر مرات سنويًا.	التشاور مع المساهمين المجتمعيين.
مسح سنوي لأعمال البدو والتوظيف .. الخ ذات الصلة بالمحميات الطبيعية.	مراقبة التأثير على الأعمال / سبل العيش المجتمعية.
المخرج الخامس: وضع أنظمة مالية وتنظيمية وإدارية فعالة ومناسبة.	
أن يُسدد جميع الزوار البالغ عددهم 150000 زائر رسم الدخل.	تحصيل رسوم الدخل.
لا يوجد	إدارة ومتابعة اتفاقيات الامتياز.
توظيف محاسبين وإجراء قوائم مالية شهرية باستخدام نسق معتمد على النتائج.	المحاسبة المالية.
الإبلاغ عن مستهدف الأداء القابلة للقياس.	تقارير شهرية وربع سنوية.
وضع قواعد بيانات مناسبة : تمويل المحمية، أعداد الزوار، معدلات رضاء الزوار، مراقبة حالة البيئة، المشاركة المجتمعية وسبل العيش.	قواعد البيانات والتقارير الإحصائية.
	تكاليف التشغيل الرئيسية
	الهاتف
	المياه
	الكهرباء
	المواد الاستهلاكية
	المعدات الميدانية
	الزبي
	إحلال وتجديد الأدوات المكتبية.
تكاليف الموظفين الرئيسية	
استقطاب 6 باحثين (2 عالم حيواني، 2 جيولوجي، 2 عالم نباتي).	تكاليف الموظفين المباشرة
	استقطاب مقاولين محليين.
حافز 30 جنيه لكل شخص على كل ثلاثة دوريات برية / بحرية.	الحوافز والمكافئات.

ملحق 2: الميزانية ومبرراتها

فيما يلي بيان تفصيلي للميزانية . ويبلغ حجم الميزانية الدورية المطلوبة لدعم هذه الأنشطة 2052700 جنيماً مصرياً تتكون من 1476700 للتشغيل و 2050700 مرتبات وأجور. استثمار 2180000 جنيماً مصرياً في محمية أبو جالوم هدفه تطوير الخدمات السياحية، وتمثل الاستثمارات الرئيسية في الآتي:

- تحديث الفتحة الزرقاء 500000 جنيه مصري.
- تحديث الدحيل 1500000 جنيه مصري.
- إعادة تأهيل مركز المعلومات 100000 جنيه مصري.
- تثبيت أماكن رسو 100000 جنيه مصري.

وتتطلب محمية أبو جالوم توفير سيارتي دفع رباعي وأدوات مكتبية (حاسبات آلية) وميدانية (نظم تحديد الموقع جغرافياً، مجهر.. الخ) بتكلفة 330.000 جنيه مصري.

